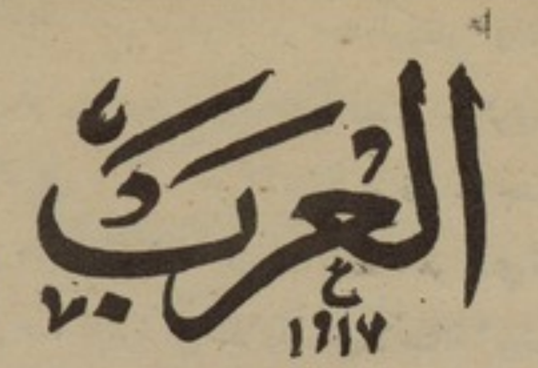
العدد ٣٠ في ٥ ايلول ١٩١٧ الاربعاء الموافق ١٨ ذي القعدة ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنة في العراق
وعن ٦ اشهر او ٧٥ « : ٩٥ آنة «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

لا تزر وازرة وزر اخرى

عند ما نهضت افراد العصبة الاتحادية ، (التي لا يمكن لاحد الناس ان يعرف اصل احدهم ، ويلحقه بقوم ما من الاقوام) وفتكت بالمرحوم ناظم باشا ، ناظر الحربية ، وقبضت على زمام امور الدولة العثمانية ؛ اخذ كل من افرادها يعمل بما تقتضيه طينته واصله ، « اذ فعل المرء دليل اصله » ، ولقد قيل :

ان فاتكم اصل امرئ ففعاله
تنبيكم عن اصله المتناهي

ففعلوا الافاعيل ، بعد تغلبهم على السلطان الحالي محمد رشاد خان ، حتى قتلوا جملةً من اصحاب الحل والعقد ، بحجة انَّ لهم يداً في اغتيال ناظر الحربية الثاني ، عميدهم ، محمود شوكت باشا ؛ والله يعلم ، وكل من له ادنى المام بالسياسة ، ان المذكور توقف عن انفاذ بعض مقاصدهم اللعينة ، او خالفهم بها فرأوا ان يتخلصوا منه اولاً فعمدوا الى اغتياله ؛ ثم اتخذوه ذريعة للفتك بكل من يعتقدون فيه مخالفتهم بالرأي ، حتى صلبوا جماعةً ، منهم المرحوم صالح باشا ابن خير الدين باشا التونسي ، وهو هو الذي انقذ الحكومة من عظيم الورطات ، ونفوا المئآت الى سينوب .

وقد اخبرني الدكتور فرُّخ بك قائلاً : لما صمم جمال بك ، وهو اذ ذاك محافظ الآستانة على نفيه ، لمخالفته لرأيه ، على ما يعتقد ، واغلظ له بالقول ، بعد ان اطمعه ومنّاه ، اجابه : كيف يمكن ان اخلد الى اقوالكم ، وانا ارى واعلم ان محبوسيكم الذين اردتم نفيهم الى سينوب ، كانوا نحو الثلثمائة ، بموجب سجل الاسماء . فلما اخرجوا من الحبس ليرسلوا ، ظهر ان الموجودين فوق الاربعمائة ، فروجعتم بذلك ، فاجبتم : « فليذهبوا كلهم » . وانتم تعلمون ان ما زاد على العدد الاصلي ، انما جلب برأي بوليس ، او جندرمة ، فكان نصيبهم ذلك . فهل يمكن لذي وجدان ، ان يدخل في زمرتكم ؟ فنُفيَ المذكور ايضاً الى بغداد طبيباً للجيش بعد ان قضى برهة في سورية .

ومن غريب اعمالهم ان جمال باشا ، احد اركان تلك الثورة ، اتخذ حادثة اغتيال محمود شوكت باشا ذريعة لاشفاء غليل صدره من بعض الذين لم يحبذوا اعماله. من ذلك انه طلب ان يرسل اليه من بغداد ، يوسف افندي السويدي وجماعةً معه ممن كان متغبراً خاطره عليهم ، بقوله : ان لهم يداً في مقتل محمود شوكت باشا . والحال انهم كانوا في بغداد ولم يغادروها قط منذ امد . ولولا مداخلة المرحوم محمد فاضل باشا الداغستاني لذهب يوسف افندي السويدي وجماعته ضحية ذلك الباغي .

على انه طلبه بعد ذلك (عند قيادته الفيلق الرابع) الى الشام بتهمة انه من الجمعية العربية ، ومعه عاصم افندي فألهم الله اعضاء ديوان الحرب العرفي في عاليه النظر في امرهم حسبما يقتضيه الحق ، فبرأهما من تلك التهمة لكن حضرته ؟ .. امر بان لا يعودا الى بغداد إلاّ بعد الحرب .

هذا وتعداد ما فعلوه من الامور لا يدخل تحت حصر قط . لكن ألسنة اللائمين اخذت تلوم الاتراك عموماً ، حتى تناول بعض ارباب الاقلام . سلاطين آل عثمان ، وانهم اعداء العرب والعربية . فحاشا ان يكونوا كذلك ، وآثارهم موجودة بين ظهرانينا ، ولا يمكننا ان ننسى او نتناسى ، ما فعله السلطان عبد الحميد خان الثاني ، من الاعمال الجسيمة في خدمة الحرمين الشريفين ومدّه السكة الحديدية الى المدينة المنورة ، وانارتها بالكهربائية ، وتقريبه ذلك التقريب الذي صار بخصوصه هدفاً للانتقاد ، للمرحوم الشيخ ابي الهدى الصيادي ، ولعزت باشا العابد حتى انه كما كان يقال ، لم يك يخرج عن راي احدهما ؛ واغداقه الرتب والمعاشات على العلماء ، والفضلاء ، والوجهاء ، من العرب وبنائه عدداً غير يسير من المساجد والمعابد ؛ فضلاً عن انه كان يخصص الرواتب الكافية ، حتى لمن كان يغضب عليهم ، ويبعدهم .

بيد اني لا اجد له من الذنوب ، الا ذنباً واحداً لا يغفره له التاريخ ، وهو اعظم ذنب له ؛ وذلك نفيه وتبعيده لامثال طلعت وجاويد واضرابهما من فئة الاتحاد والترقي ، لانه لو امر بقتل هؤلاء الظلمة الفجرة ، لكان سبباً لنجاته من اعمالهم ، ونجاة الحكومة العثمانية ، من التدهور الى حضيض العدم ، الذي ساقها اليه اصحاب هذه الفئة اللعينة بانخزالهم عن الحكومة البريطانية الرشيدة ، الرؤوفة بهم ، المحبة لترقيهم ، المحبذة لما فعلوه ، من نشر الدستور ، التي كانت الواقية لهم ، والمعاضدة ، والمساعدة في كافة الحروب ، حتى انها نجتهم من مخالب الروس ، مرات متعددة وهي التي اوقفت حروب البلقان الاخيرة ، التي كاد فيها البلغار يدخلون الاستانة . حينما كانت الحكومة الجرمنية ساكتة ظاهراً ، مشيرةً لاعدائهم عليهم باطناً ، كما انها وقفت تلك الوقفة امام ايطالية عند استيلائها على طرابلس الغرب .

فكل تلك الاعمال صارت لديهم هباءً منثوراً ، عندما ابى قيصر الروس قبول كون (انور) رسولاً لحسم مسائل ارمنية واصلاحها ، لقوله كيف يمكن ان اقبل في حضوري ذلك الجاني . قاتل ناظم باشا . فهذه الكلمة دفعت انور واتباعه الى الاتحاد مع الجرمان ، والدخول في الحرب ضد الباقين الذين لا يمكن تعداد مآثرهم عليهم .

ولعمري انه لمن الخطاء ان اقول « عليهم » ؛ لانهم هم غير الحكومة العثمانية . فهم لم يتضرروا قط

من هذه الحرب ، ولانهم لا همَّ لهم ' سوى املاء جيوبهم من تلك الاموال ، التي تتسرب اليها جزافاً ' بدون عدٍ ' او حساب . ولا يهمهم بعد ذلك ان عاشت الحكومة العثمانية . ام تلاشت . والذنب في ذلك كله ' عائد على المسبب وهو السلطان عبد الحميد خان الذي لم يأمر بقتلهم ولو كان امر ' وهو عالم بعداوتهم للدولة ، لأراح منهم العالم ، واستراح هو ايضاً ' اذ لا يمكن ان ننسى ما وصموه به من الامور ' وكيف انزلوه عن عرش اجداده .

وما الطف قول صاحبنا احمد فؤاد افندي المصري ، في جريدة الصاعقة ، اذ قال عند خلعه يخاطبه : « تالله ما جرّأهم عليك الا حلمك عنهم » .

واذكر عبارة لطيفة خاطبني بها حضرة العلامة الفاضل الشيخ طاهر افندي الجزائري في مصر ' اذ كنت اغلظ القول على الاتراك ' فاجابني قائلاً : لماذا تنتقص حق امة مظلومة ، هي لدى الحكومة أدنى مقاماً من امتنا العربية ' واشد ذلة ' لان ابناء امتنا العربية ' اذا ما ينالهم ظلم الحكومة ' يقومون غالباً لمقاومتها ' ويشهرون عليها السلاح ' فتأتي باولئك الخراف للذبح بحضور العرب اخوانهم ' وقلما سمعنا قيام احد منهم على الحكومة . والترك عنصر عزيز ' يحترم كل منهم العرب والعربية ' حتى لا ترى عربياً دخل بلادهم الا وقبلوا يديه متبركين به لانه من قوم منهم النبي العربي عليه الصلاة والسلام . فالقول ضدهم والتفوّه عليهم امر منكر لا يرتضيه الشرع ولا العقل . وانما عليك ان تقول ما تشاء : « فان مكان القول ذا سعة » ضد المستتركين لا الترك : لان هؤلاء الملاحدة عند ما تسأل احدهم عن اصله يقول : انه تركي . لكن عند تعداده ما يعرفه من آبائه (ان عرف اسم احد منهم) يكون الثلث على الاكثر بل الثاني رومياً او ارمنياً ، او كرجياً ، او لو چركسياً . وكلهم ليسوا من الترك في شيء .

فرأيت الحقّ معه ، وتركتُ الكلام ضدهم .

وجرت لي هنا واقعة مع سليمان بك ' اذ حضرت معه المحكمة الشرعية . فسأله الكاتب (وهو حي يرزق) : ما اسم الوالد ؟ ـ فقال الحاج طالب . فقال : فالجد ؟ ـ فاجابه بالتركية : « كيم بيلور ' كاوورك بريسي » وترجمتها : « من ذا يعلم انما هو احد الكفار » وذلك يطابق قول الفاضل الشيخ طاهر افندي الجزائري .

على ان نجل هذا الرجل الذي لا يعرف اسم جده ' وليس هو بتركي ' الا من ابيه فقط ، هو الذي قاد جيش هذه الزمرة من سلانيك الى الآستانة ' ولقب بالفاتح الثاني ' وخلع السلطان عبد الحميد خان ' وفعل ما فعل بجبانه . وبعد قتله جرى ما جرى مما سبق ذكره .

فما اقبح الاعمال التي صدرت منه وبسببه حياً وميتاً إذ يصدق فيه قول المثل الفارسي : « زنده بلا ' مرده بلا » اي بلاء في حياته ' بلاء في مماته .

على انه ، بالنسبة الى بقية افراد هذه الزمرة ' نار على علم . اذ لولا عدم موافقته اياهم على كل فضائحهم لما قتلوه غيلةً واتهموا به اضدادهم .

هذا ما اردت بيانه اظهاراً للحقيقة ، وارشاداً لارباب الاقلام . لئلاَّ يتناولوا عموم الترك بل عليهم ان يخصّوا هؤلاء الكفرة الفجرة ' إذ لا تزر وازرة وزر اخرى . والله الموفق لكل خير .

ابن الرند

علماء بغداد في العصر المنصرم

١١ . السيد محمد افندى نجل السيد احمد افندى

هو من ذوى البيوتات وكان ابوه فقير الحال يقرئ الناس الفارسية فيعطونه مشاهرة وكان يتعيش مما يكسبه هو واهله وعياله الى ايام المرحوم داود باشا فعين كاتباً عند نجل داود باشا فاصبح ذا ثروة وعادت احواله الى سابق عهدها من الراحة والسعة الى سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م) وهى سنة الطاعون فكان من جملة المطعونين وكان عمره يومئذٍ ٢٥ سنة رحمه الله .

١٢ . المنلا مختار افندى خطيب قرية شهرابان نجل فتحى افندى

هو والد مصنف هذه التراجم المتقدم ذكره فى صدر هذه الفصول وكان رجلاً فقيهاً مولعاً بالعلوم الرياضية وكان يتعاطى القرطاسية ثم ابتلى بهوس الكيمياء الى يوم وفاته التى كانت سنة ١٢٢٦هـ (١٨١١م) رحمه الله .

× ١٣ . الميرزا محمد كاتب الفارسية

جاء هذا الرجل من ديار ايران مع والدته فى ايام وزارة داود باشا وكان يومئذٍ صبياً امرد فعرض نفسه لخدمة ديوان الرسائل الفارسية وبعد الامتحان ظهر انه حسن الخط صحيح الاملاء فجعل فى مصف كتاب هذه اللغة والبس القاووق .

وكان هذا الكاتب حاد المزاج على ما رأينا منه حتى انه كان يعسر عليه ان يخالط اقرانه . وفى ذات يوم اشتكى منه صاحب المصرف عند داود باشا فامر الوزير [illegible] الميرزا تأديباً له فقرع خمسمائة عصا فكان ذلك [illegible] دواء لمعالجة مزاجه فجعل فى دمه شيئاً من البرودة و[illegible] شيئاً من اللطف والانس .

وكان قد تأهل فى بغداد ومهر بعد ذلك [illegible] بل صار شاعراً فهما الى ان كانت ايام نجيب باشا [illegible] واحسن مثواه . الا ان المترجم بقى خسيس الطبع [illegible] الجبلة حتى انه وجد عليه نجيب باشا وطرده من [illegible] فبقى مدة بغير شغل وتأهب للرحيل الى الاستانة [illegible] من بغداد ولما وصل الى انحاء ديار بكر توفى فيها و[illegible] نحو الاربعين من سنيه .

برقيات رويتر في ٣ ايلول ١٩١٧

يقول البلاغ المصرى : اصلانا العدو ناراً [illegible] بمدفعيته ورشاشاته لكننا رغماً عن ذلك [illegible] على جبهة طولها ٨٠٠ يردة فى جنوب غربى (غزة) [illegible] خسائرنا فلا تذكر .

يقول بلاغ افريقية الشرقية : اجلى الانكليز والبلجيك [illegible] فى المنطقة الشمالية العدو من الاراضى الواقعة بين (رؤاها) و (اولنكا) ودحرنا الالمان الى جنوبى [illegible] وخرج العدو من [اميبوس] متوجهاً نحو [[illegible] وفى مطاردتنا اياه استولينا على [تندرو] .

يقول البلاغ الايطالى دحرنا كرات العدو [illegible] فى [سن كابرييل] وفى شرقى [كوريزية] و[illegible] مواضع العدو وخنادقه فى وادى [اوفزا] واخذنا [illegible] اسيراً . فبلغ مجموع الاسرى الذين اخذناهم [illegible] الحرب ٧٢٠ ضابطا و ٢٦٥٨١ رجلاً .

يقول البلاغ الفرنسوى : بعد تمهيد شديد [illegible] فى [اين] هجمنا فى شمال غربى (هرتبيس) [illegible] واحدة حصلنا على جميع مقاصدنا فى جبهة طولها [illegible] متر تقريبا فى ٣٠٠ متر داخلا . وكسرنا الانكراض [illegible] بها العدو واخذنا اسرى خمسة ضباط و ١٥٠ رجلاً [illegible] سبع رشاشات .

ابلغ القائد هيك قال : هجم علينا العدو [illegible] واجبرنا على تخلية الرابية المنفردة فى شمالى [illegible] ودخل الهاجمون موقع الانكليز فى شرقى [illegible]

استرد وكيل وزير الحربية الروسى [illegible] يباشر حالا فى التنظيمات وراء الخطوط .

جاء فى بلاغ من الجيش الفرنسوى الشرقى ان [illegible] هناك ردوا هجمات البلغار فى (سركدلجن) . هجم [illegible] على المنطقة الجبلية فى غربى جبل (ركس ١) [illegible] فى الموقع الاول واخذوا قليلا من الاسرى .

اصطدم المركب الفرنسوى (نتال) مع [illegible] فى ٣٠ آب . فخلص ٥٠٠ من الركاب و[illegible] (مرسيلية) .

علم رويتر من مصدر بلجيكى يعتمد عليه [illegible] البلجيكى هو اقوى الآن من السابق ومجهز احسن [illegible] ابتداء الحرب . ويقوم البلجيكيون الآن باعباء [illegible] عشرون ميلا تمتد من (نيوبور) الى (بواسنك [illegible]